مرشح «المشترك» يخاطب بلداً آخر..!!

▫ ماكنا ننتظر من مرشح المشترك ان يستغفل عقول الناس بالحديث عن استقالاته وانزوائه في بيته.. وتكراراً لما نشرته صحف المعارضة بأنه استقال من مجلس النواب فيما الحقيقة انه واصل عضويته في البرلمان حتى ابريل ٢٠٠٣م عند اجراء الانتخابات البرلمانية الثالثة.

أحمد الخلافي

ومن حسن الطالع انه ظل في بيته يقرأ ويتأمل حتى أخرجه المتسولون أبه فيصل بن شملان كعضو برلمان من سنة ١٩٩٠م الى ٢٠٠٣م لم يتحرك ضميره لانقاذ المتسولين كما يرى اليوم هل عاد إليه الحنان بعد القراءة والتأمل.. اما وهو عضو برلمان وفي موقع المسئولية فكان لايرى مابدعيه اليوم.. ثم ان الحديث العاطفي ومحاولة تضليل الناس او الغاء عقولهم فأمر لايقبله أحد.. ماهي المعالجات التي تضمنها برنامج بن شملان لاوضاع المتسولين.. اما مجرد القول بلعن الظلام دون ان يضيء شمعة او ان يتحول البرنامج الانتخابي الى برنامج دعائي عجز مرشح المشترك عن التفريق بين البرنامج والدعاية فتلك هي المصيبة طالما لجأ المرشح بن شملان الى تقمص دور الاشتراكيين الذين تربوا على الاسلوب الدعائي او الاخوان في الاصلاح.. هل استطاع الاشتراكي ان يصبغ بن شملان بعد ان صبغ الاصلاح بوسائله التي أخرجت اخواننا في المحافظات الشرقية والجنوبية من أبسط مقومات الحياة طيلة فترة حكم الاشتراكي والاكتفاء بحديث النظريات فقط التي لاتسمن ولا تغني من جوع.

اما السؤال الثالث فإن تسمية الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بالجهاز المركزي للتفتيش ومراجعة الحسابات التي أوردها بن شملان في خطابه فلن نتهمه بالجهل ولكننا نقول له هل يتحدث عن بلد آخر غير اليمن حيث لايوجد جهاز بهذه التسمية.. أم ان مطالعات فيصل بن شملان وقراءاته جعلته ينغمس في استرجاع محاكم التفتيش.. وهل عصره الرئاسي الذي يطمح اليه سيذهب بوطن الى محاكم التفتيش.. ومن يتحدث عن مواطن العنف كان الاجدر به ان يتحدث عن مواطن القوة لا عن تركيب مصطلحات وبالذات الحديث ان القطاعات التي تخدم البنى التحتية والانتاج يعبر عنها وفراً، هذا مصطلح جديد بالتأكيد ان اصلاحي المشترك لم يلقنوه التعريف بالمصطلحات الاقتصادية مثله مثل حديثه عن ان السياسة الخارجية انعكاس للسياسة الداخلية ونحن نتفق معه هنا، لكننا نسأله ألم تكن السياسة الخارجية اليمنية موضع تقدير واحترام العالم أجمع، ألم تكن هذه السياسة هي من جنبت اليمن مخاطر عديدة.. لن نذهب بعيداً بل سنذكر ماذا كان عليه الأمر بعد ١١سبتمبر ٢٠٠١م لو لم تكن هذه السياسة موضع التقدير، ثم هل انهاء الأزمات مع الجيران وترسيم الحدود وتهيئة اليمن للانضمام الى محيطه الخليجي دليل ضعف في السياسة الخارجية ام نجاح مطلق إلاّ عند مرشح اللقاء المشترك.

اسئلة كثيرة ماكنا نتمنى ان يبدأ مرشح المشترك بالقاء كل ماهو قائم من نظام سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي حتى الديمقراطية التي لولاها لما وقف مهرجانه اليوم يخطب كمرشح رئاسي.. هل هذه الديمقراطية في مذهب مرشح المشترك من دعا الى الغائها؟ او لأن التنافس الشريف والتبادل السلمي للسلطة لايعطي الحق لأي مرشح ان يقول : اما ان اكون المرشح الفائز واما ان تذهب البلاد الى الجحيم ويطلق التهديدات أليس من العار ان يتحدث وزير نفط سابق عن قضايا النفط وموارده بحيث لايتسم بالواقعية، فيما كان الاجدر به ان يقول لنا هذا دليل على خلل في النفط وموارده اكتشفته عندما توليت الوزارة كي نصدقه...

اما ان يدعي مالم يكن موجوداً وتحظى قرابة عشر سنوات منذ اقالته من وزارة النفط وهذه المعلومات في بطن المرشح الوزير السابق.. في ظل وهي مفقودة عاد الآن واطلق مثل هذا الحديث دون ان يكون هناك برنامج واضح يطرح للنقاش ويدلي المهتمون والمختصون بارائهم بشأنه يجعلنا كمواطنين نرى ان حلال المشاكل مرشح المشترك قد وهبته السماء لنا بحلول نحترمها ونعلق الآمال عليها.

اما الحديث عن هذا ماصنيعة ابي فهذا حديث الاطفال اما العقلاء فيقولون هذا ما صنعه انا.. رغم اننا نقدر له ان البرنامج برنامج أحزاب اخرى هو مجرد مكلف لايستطيع ان يقرر فيه رأيه او قناعته ولهم في اي لحظة ان يقولوا له انتهى التعاقد معك.. هذه الاحزاب كما لاتقر من القضية الاقتصادية على الاطلاق كما لاتقر من قضية حق المرأة او تسيير التطرف والارهاب.

بدليل ان اختلافاً جوهرياً جاء بين ضجيج الاشهر الماضية حَول شكل النظام السياسي لأحزاب المشترك وبين ما استجد للمرشح بالقول ان ذلك يحتاج الى تدرج جاء من أين التدرج والى أين.. نحن الآن في نظام مختلط رئاسي برلماني.. بل ان معظم برلماني فإلى اين التدرج؟ وهل توجد منطقة وسط نصل اليها بالتدرج؟ فما كان الأجدر ان يقدم برنامجه لجماهير الشعب وعندها نلعن مالا نقتنع فيه.. ام نتمسك بخيوط أوهى من خيوط العنكبوت اطلقها مرشح المشترك اليوم وخاطبنا من على شاشات التلفزيون بأن الحبة الموعودة للعمال والبروليتاريا التي تبنتها الاحزاب الاشتراكية وسقطت بعد ان افلست ستعود الينا من جديد ما هي جبنة الفقر ام جبنة التصفيات الدموية.. اهي جنة طالبان ام جنة ماركس ولينين.. أي جنة نحن فيها وقد خلا المرشح عن حديث موضوعي.. اهي جنة ان يذهب بنا الى المجاري بدلاً من الحديث عن السياسات ام هي جنة التنكر للاشقاء والاصدقاء ولايدري بالمرشح شملان هل سيكون لنا اشقاء واصدقاء من كوكب آخرهل سمع احد من قبل ان هنا نظاماً اقتصادياً موز ام ان هذا النظام هو مخترعات بن شملان.. اللّهم فأشهد.

نختتم الحديث لنقول لمرشح المشترك ان الانتخابات الحالية هي ثمرة نضالات وتحولات قادها الرئيس علي عبدالله صالح ولن تكون الأخيرة التي هدد بها فيصل بن شملان.. هل مثل هذا التهديد بأن هذه الانتخابات ربما تكون الأخيرة.. لاتدل على ديمقراطية هذا المرشح ولا معه الاحزاب التي فكرت به كمرشح عنها هو وبأمن ان يسلم اي منهم رقبته للآخر..

ذلك ما ندركه لأن من المستحيل ان يرشح اخواني اشتراكي ويتناسى تلك الدماء والصراعات والعكس صحيح فكان المرشح المتعاقد معه حلولاً لمأزومين ومخرجاً لمفلسين وعبثاً ان تتحول الديمقراطية الى لغة ممزوجة او طلب الغائها للمرشحين واحزاب.. لولم تكن الديمقراطية من منحتهم مشروعية الوجود لما سمعنا عنهم وسماعك بالمعيدي خير من ان تراه.

بن شملان العاجز عن إدارة وزارة لن يكون قادراً على إدارة دولة!

د. سيف العسلي

■ كنا نتمنى على الأستاذ فيصل بن شملان -مرشح اللقاء المشترك- ان يتحدث لو باختصار عن انجازاته التي حققها في المناصب التي تولاها و لعل أهمها وزارة النفط و ان يكون صادقا فيما يعد و ان يقدم رؤيا متكاملة لما يمكن ان يعمله في حال فوزه حتى يمكن اعتباره مرشحا ذا مصداقية.

لكنه لسوء الحظ قد خيب آمالنا هذه. ففيما يخص انجازاته في وزارة النفط فلا يذكرنا إلا بهروبه من هذه الوزارة. وعلى الرغم من ذلك فانه لا يخجل من ان يتحدث عما يسميه تبذيراً وسرقة وإخفاء عائدات النفط بدون تقديم أي دليل مادي واحد على ذلك، وربما نسي انه كان يوما ما وزيرا للنفط و مسئولا عن إيراداته، ولذلك فانه لا عذر له في ذلك، انه يدعي انه خبير في مجال النفط مما يعني انه كان مطلعا على كل ما كان يجري فيها، فإذا كانت ايرادات النفط كما يزعم لا تورد كلها او بعضها الى الخزينة العامة فعليه ان يقول لنا الى أين ذهبت؟ و خصوصا في تلك الفترة التي كان فيها على رأس الوزارة.

و لانه لم يقل ذلك لا في برنامجه و لا في أحاديثه وآخرها تلك التي أدلى بها في أول مهرجان انتخابي له يوم أمس فلا يسعنا إلا ان نقدم الافتراضات التالية لتفسير ذلك. فإما ان تكون هذه الإيرادات او بعضها لا تورد للخزينة العامة كما ادعى بن شملان و كان هو على علم بذلك فسكوته على ذلك يدل على تورطه في هذا الفساد، و اما ان تكون هذه الإيرادات او بعضها لا تورد للخزينة العامة و هو لا يعلم بذلك فذلك يدل على عجز كامل له في إدارة هذه الوزارة مما لا يؤهله لان يكون رئيسا للدولة، فإذا عجز عن معرفة ما يجري في وزارته فمن باب أولى ان يعجز عن معرفة ما يجري في الدولة، و اما ان يكون لا وجود لما يدعيه أي ان جميع ايرادات النفط تورد للخزينة العامة فان إصراره على ادعاء غير ذلك يدل على خرفه و عجزه العقلي نظرا لغسيل المخ الذي تعرض له في ظل نظام الاشتراكي الشمولي و لتقدمه في العمر.

و في كل هذه الحالات فانه لا يصلح لإدارة الدولة التي تتطلب توفر صفات عدة لمن يتقدم لطلب انتخابه لرئاستها، و لا شك ان من أهم هذه الصفات التالي:

أولا: توافر القدرات الجسمية و العقلية، فمن الواضح ان بن شملان لا تتوافر لديه القدرة الجسمية نظرا لتقدمه في العمر، فمن المعروف ان العمر الافتراضي للمواطن اليمني هو ما بين الستين و السبعين، و ما من شك بان الأستاذ بن شملان قد تجاوز ذلك بكثير. اما قدراته العقلية فمشكوك فيها نظرا لعدم قدرته الواضح من مناقشاته و خطاباته على الربط بين القضايا و بعضها البعض كما يظهر ذلك في مقابلاته و أحاديثه، و في هذه الحالة فالمرء يستغرب اذا كان على هذا الحال لماذا ضغطت أحزاب المشترك عليه و حملته ما لا يطيق؟

ربما لأنهم يرغبون في استخدامه ككبش فداء، ففي حال عجزه عن إدارة الدولة كما هو متوقع فإنهم سيديرونها باسمه و من وراء الستار، و لكن حتى في هذه الحالة فمن سيكون الرئيس الفعلي هل هو محمد اليدومي أم عبد الوهاب الانسي أم غيرهم؟ و اذا كان الامر كذلك فلماذا لم يسع هؤلاء للترشيح مباشرة؟ انه سؤال مهم يحتاج الى جواب من الاخ فيصل بن شملان.

ثانيا: وجود رؤية و توجهات واضحه لدى المرشح لمنصب رئاسة الدولة حول الأولويات و المشاكل و الحلول الناجعة لها، فعلى الرغم من ان برنامج فيصل بن شملان يصور الأوضاع في اليمن على أنها ماساوية و على الرغم من عدم واقعية هذا التصوير إلا انه عجز في برنامجه وفي المقابلات التي نشرت عنه و في الأحاديث التي أدلى بها عن تقديم و لو إشارات تدل على امتلاكه تصورا واضحا و مفصلا عن السياسات و الإجراءات التي سينفذها لمعالجة ذلك. فعلى سبيل المثال فقد قال في أول مهرجان انتخابي له ان الذي جعله يخضع لضغوط اللقاء المشترك و القبول بالترشح هم المتسولون في الشوارع و في المساجد و في البيوت، لكنه لم يقل كيف سيطعم هؤلاء؟ مما يجعلنا نخمن فقط حول الكيفية التي سيحاول تحقيق ذلك من خلالها.. و ذلك اما عن طريق لجوئه الى التأميم او عن طريق الدعوة الى الجهاد، اما الخيارات الأخرى فقد استبعدها، ففي خطابه هذا قد شن حملة شعواء على التخطيط و الخطة الخمسية و على برنامج الإصلاح الاقتصادي و على كل السياسات الاقتصادية المتعارف عليها، و لذلك لم يبق شيئا لم يهاجمه غير التأميم بهدف الحصول على أموال الناس لإنفاقها على المتسولين او الدعوة للجهاد بهدف الحصول على غنائم، و بما ان اليمن كما يقول قد عمه الجوع و الفقر فان الغنائم لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال إعلان الجهاد على الدول المجاورة الغنية.

ثالثا: الصدق في الطرح و عدم تعمد الكذب، و لقد صعقت لتكرار الاخ فيصل بن شملان كذبه حول الإيرادات العامة على الرغم من التنبيهات الكثيرة حول عدم مصداقية هذه الادعاءات و على الرغم من توافر البيانات الكافية في الموازنات العامة المقدمة الى مجلس النواب و كذلك البيانات المتوافرة في كل اعتماد إضافي قدم الى مجلس النواب حول حجم هذه الإيرادات و مجالات صرفها. فهذه البيانات توضح حجم كل الإيرادات العامة بما فيها ايرادات النفط و فوارق الأسعار و توضح بكل شفافية المجالات التي تم إنفاقها فيها و التي تتم بموافقة ممثلي الشعب وفقا للدستور و القانون.

و اذا لم يقتنع بذلك كان عليه ان يرجع الى البيانات المالية التي دققها خبراء صندوق النقد والبنك الدولي و التي توضح حجم الإيرادات العامة و مجالات صرفها و خصوصا اذا كان يعتقد بان شهادة غير المسلم اصدق من شهادة المسلم، و اذا لم يقتنع بذلك فقد كان عليه ان يتحمل عناء التجول في المناطق اليمنية ليشاهد بأم عينيه الطرق المسفلتة و المدارس المنتشرة و المطارات و الموانئ و غيرها من مشاريع البنية التحتية التي تم تمويلها من هذه الإيرادات وكان عليه ان يراجع حجم موظفي الجهازين المدني والعسكري للدولة التي يتم صرف كل مستحقاتهم من هذه الإيرادات. إلا اذا كان يعتقد ان هؤلاء فاسدون و يجب تسريحهم لان أي إنفاق عليهم هو إهدار للمال العام و فساد يجب محاربته.

و مما أزعجني كثيرا ما قاله الاخ فيصل بن شملان في حديثه في أول مهرجان انتخابي و الذي ساحوال اقتباسه حرفيا لأنني لم اصدق ما قرأت حيث قال: «أيها الإخوة الكرام حتى المانحين الذين يمنحونا ويساعدونا ويقرضونا ، قالوا لنا في السنة الماضية لن نعطيكم شيئا بعد اليوم حتى تقولوا لنا أين تذهب هذه النقود وهذه المنح وهذه المساعدات ، وقالوا بعد اليوم لن نصدقكم إلا بعد ان نرى المشاريع التي تتحدثون عنها قائمة فعلا».

فمتى قال المانحون ذلك؟ و أين نذهب في العديد من المساعدات التي تم و يتم التوقيع عليها معهم حتى اليوم؟ و ماذا سيكون رد فعل المانحين على هذا الكذب المتعمد؟

فإذا كانت هذه صفات مرشح اللقاء المشترك فهل يتوقع من الشعب اليمني ان يصوت له..؟ فإذا خدعه اللقاء المشترك بذلك فعليه ان يراجع نفسه و ان رفض ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه. فالشعب اليمني لن يصوت لمن لا يتمتع بهذه الصفات وسيصوت لمن اثبت أفعاله قبل أقواله و بما لا يدع مجالا للشك بأنه قادر على إدارة الدولة. و اذا رغبت أحزاب اللقاء المشترك بالوصول الى السلطة فقد كان عليها ان تقدم مرشحا يتمتع بقدر كبير من هذه الصفات. وبما أنها قد فشلت في ذلك هذه المرة فعليها ان تستفيد من فشلها هذا. و اذا ما عملت ذلك فربما يكون حظها في الفوز أفضل في المرة القادمة.

اليدومي والحقيقة التي ينبغي أن يعرفها الجميع؟

محمد زيد الموشكي

■ لا أدري لماذا يحمل الاخ محمد اليدومي أمين عام حزب التجمع اليمني للاصلاح كل هذه الضغينة والبغضاء في قلبه لنا نحن الهاشميين ولايفتأ أن يكيل لنا التهم الباطلة ويضعنا في خانة الأعداء للثورة والوطن وموالاة النظام الامامي البائد في حين ان الحقائق تؤكد العكس من ذلك... فالهاشميون هم طليعة الثوار والمناضلين في مسيرة النضال الوطني والانتصار لإرادة الشعب اليمني في الثورة والحرية والانعتاق من الحكم الامامي وإعادة تحقيق الوحدة المباركة ومن ينسى منا دور المناضلين من الهاشميين زيد الموشكي وأحمد المطاع ومطهر حسين مطهر وعلي قاسم المؤيد وأحمد حسين المروني والكبسي ويحيى المتوكل وغيرهم من الثوار الأحرار الذين صنعوا فجر الثورة ودافعوا عنها وعن النظام الجمهوري وكان الهاشميون ولا يزالون ومعهم كل ابناء الشعب بمختلف فئاته السند القوي في مسيرة البناء والنهوض والتطور في الوطن ولكن للاسف فإن اليدومي ينكر علينا كل ذلك بل ويوصمنا «بالامامية» والدعوة لإعادتها وهذا محض افتراء باطل لا يجيد هذا «اليدومي» غيره وتجسيده للمثل القائل : «رمتني بدائها وانسلت» فـ«اليدومي» وأفراد اسرته وتحديداً والده وأخيه وكما تؤكد الحقائق هم من سدنة النظام الامامي وأخيه وكما تؤكد الحقائق هم من سدنة النظام الامامي البائد والذين عملوا من أجل خدمته وترسيخ دعائمه على حساب أناة الشعب ومعاناته..

وحتى حين اندلعت شرارة الثورة فإن اليدومي ومن معه اصطفوا الى جانب القوى الامامية المناهضة للثورة والجمهورية ولكن خاب مسعاهم بانتصار النظام الجمهوري الذي ظل «اليدومي» يحمل له الحقد والكراهية وبناصبه العداء خاصة بعد ان قامت الثورة بمصادرة ممتلكات والده باعتباره أحد العناصر الامامية التي ظلت تستخدم كأداة لإيذاء المواطنين والاساءة لهم وسلبهم حقوقهم..

ولهذا نقول لهذا «اليدومي» هون عليك عداءك لنا نحن الهاشميين فحقيقتك معروفة ونواياك مكشوفة وتحريضك المستمر على «الهاشميين» مستغلاً موقعك في حزب الاخوان المسلمين التجمع اليمني للاصلاح لن يرتد إلاّ عليك بأسوأ العواقب ذلك ان المكر السيء لايحيق إلاّ بأهله.

فيما الإصلاح يستعرض عضلاته ويستفز حلفاءه

غياب الزنداني عن مهرجان مرشح المشترك رسالة واضحة لأنصاره وحزبه

عبدالعزيز الهياجم

■ كشف مهرجان مرشح اللقاء المشترك للرئاسة، والذي اقيم باستاد مدينة الثورة الرياضية بصنعاء عن خلافات عميقة بين قيادات التجمع اليمني للإصلاح وأيضاً بين الإصلاح وحلفائه في اللقاء المشترك.

وكان أبرز ما لفت أنظار الحاضرين في المهرجان غياب الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح، والذي لايمكن تجاهل تأثيره كمرجعية عليا لدى قواعد وأنصار الإصلاح والتيار الإسلامي.

الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح محمد اليدومي، سارع إلى نفي أن يكون غياب الشيخ الزنداني يعبر عن موقف سياسي إزاء مرشح اللقاء المشترك لوسائل الإعلام التي استلفت نظرها هذا الغياب، قائلاً: إنها وعكة.. وعكة صحية.

وهو مازاد من تأكيد صحة ماعبرت عنه مصادر موثوقة عن فشل قيادات الإصلاح والمشترك، في إقناع الزنداني بالوقوف خلف مرشحهم الرئاسي.

وأشارت ذات المصادر إلى أن الشيخ الزنداني، أكد أنه وكرئيس لجامعة الإيمان يرفض إقحام الجامعة وطلابها في العراك السياسي والمهاترات الحزبية.

وسبق للشيخ عبدالمجيد الزنداني الذي يمثل تياراً جارفاً داخل التجمع اليمني للإصلاح أن عبر في تصريحات صحفية عن احترام وود يكنه للرئيس علي عبدالله صالح..

مشيداً بمواقف الرئيس الثابتة والمبدئية، ورفضه تسليم الشيخ الزنداني للولايات المتحدة التي أدرجته في لائحة الإرهاب.

وقال الزنداني: كيف أقارن بين الأخ الرئيس الذي وقف إلى جانبي ودافع عني أمام الأمريكان وبين أخي (محمد قحطان) الذي قال إن هناك نساء أفضل بكثير من الزنداني!!.

الأمر الآخر الذي برز في المهرجان هو أن قيادات الإصلاح وكوادره، سعت في أقصى درجة إلى استغلال مهرجان مرشح المشترك، لاستعراض العضلات، وتأكيد أن المهرجان يعبر عن شعبية الإصلاح وجماهيره، وليس لأحزاب المشترك أو مرشحها الرئاسي، وقد تجسد ذلك من خلال طغيان أعلام الإصلاح على كافة شعارات المشترك التي رفعت في المهرجان، وكذا كان لافتاً السيطرة الكاملة لشباب الإصلاح في لجان الخدمات والتنظيم، وترديد الشعارات الإسلامية، وهو ما أثار امتعاضاً لدى قيادات وقواعد باقي أحزاب اللقاء المشترك.

وقال قيادي في أحزاب المشترك: ان الإصلاح يمارس بذلك ابتزازاً يُضاف إلى مساوماته، واستئثاره بالنصيب الأكبر لمرشحي المشترك في الانتخابات المحلية.

وأبدى شكوكه في مصداقية الإصلاح الذي أنزل مرشحاً رئاسياً مستقلاً ينتمي إليه، مؤكداً أن مهرجان المرشح الإصلاحي المستقل ربما يكشف الكثير. وفي معركة جانبية أخرى، لوحظ أن النائب الإصلاحي الشيخ/ حميد الأحمر كان هو الآخر يبحث عن انتصار يؤكد ثقله ونفوذه القبلي، والمالي، عبر تكفله بتجهيز موكب وحراسة المرشح الرئاسي للقاء المشترك، بسيارات (جيب وصوالين ولاندكروزر) من أحدث الموديلات، فضلاً عن تجهيزه وتمويله لحشود قبلية لاتعرف إلاّ أنها جاءت من أجل مرشح الشيخ/ حميد! والذي طلب أيضاً عبر مرافقيه من مراسلي القنوات الفضائية العربية عمل أحاديث وتصريحات معه.

الشيخ حميد مُنَادَى!!

أحمد غيلان

■ يبدو أن الشيخ/ حميد الأحمر، بدأ يشعر بجدية القيادة السياسية في التعامل مع ملف الفساد والفاسدين، ضمن مجموعة ملفات حالت ظروف واعتبارات دون التعامل معها خلال الفترة السابقة..

ولذلك- وربما بعد استشارات تلقاها من خبراء المزايدات- انبرى الشيخ/ حميد ليصنع لنفسه هالة يوحي للآخرين من خلالها براءته ونزاهته، وأكثر من ذلك أن لديه توجهات لمقارعة الفساد، وهو تسويق يندرج في إطار منهجية «الضربة الاستباقية» التي يظن الشيخ/ حميد أنها ستقيه شر المساءلة، أو تخرجه من طائلة (من أين لك هذا؟).. أو على الأقل تكسبه بعض التعاطف من قبل الرأي العام الذي يعي ويدرك تماماً من أين جاء الشيخ/ حميد بما هو عليه اليوم من مال وجاه ومكانة.. وبصرف النظر عن الظروف التي قد يرى فيها البعض مبرراً لانفعالات الشيخ/ حميد وتجلياته التي يرى فيها البعض الآخر مقدمة لطموحات زعامة، فإن من إيجابيات حُمّى الانتخابات أنها ستوثق لنا المطالبات باجتثاث الفساد بإجماع عام وخصوصاً من الفاسدين أنفسهم!! الأمر الذي يتطلب توثيق هذه المطالبات لتضاف إلى ملفاتهم السوداء التي حان موعد فتحها، ومواجهتهم بها، أمام الشعب المتطلع بشغف إلى يوم يؤخذ فيه العابثون بالنواصي والأقدام إلى غياهب السجون اقتصاصاً للوطن والشعب.. ومرحباً بالشيخ/ حميد في نادي المقصودين بقول الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلاّ لنفسك كان ذا التعليمُ